مستقبل إنتاج بيض المائدة فى مصر

يطرح المهندس موسى فريجى رجل الأعمال والخبير المعروف، رؤيته حول مستقبل إنتاج بيض المائدة فى مصر، مستعرضًا واقع الإنتاج التجارى منذ عام ١٩٦٠ وحتى عام ٢٠١٢، واضعًا تصوره حول مستقبل مشرق لهذه الصناعة الاستراتيجية المهمة.. وفى أثناء ذلك يعرض أيضًا للواقع الأليم والأخطاء التى يتحملها مستقبل الصناعة..

م. موسى فريجى

رئيس مجلس إدارة

شركة الوادى القابضة

واقع إنتاج بيض المائدة التجارى قبل مطلع ٢٠٠٦:

- انحصر الإنتاج التجارى لدى الشركة العامة للدواجن ما بين ١٩٦٠ و١٩٧٥.
- انطلقت مشروعات إنتاج بيض المائدة على نطاق واسع وسريع اعتبارًا من ١٩٧٥ على أثر قرارات تحرير الاقتصاد وتوفير التمويل من البنوك التجارية.
- الأخطاء التى رافقت الانطلاقة السريعة:
  - عدم الانتباه إلى الحظر الوقائى.
  - عدم وجود أبعاد وقائية دنيا بين المزارع.
  - اعتماد الموقع الواحد لبناء عنبر تربية لكل ٣ عنابر إنتاج مهما زاد عدد العنابر وحجم المزرعة.

سيظل مستقبل بيض المائدة غير متطور طالما أن الدولة لم تحزم أمرها فى العديد من الإجراءات التشريعية التى ترفع من شأن صناعة الدواجن برمتها

- اعتماد السعر الأقل للمبانى والأقفاص على حساب النوعية.
- اعتماد تجهيز علف المزارع فى مصانع بدائية مفتوحة عرضة للطيور البرية والقوارض مع ما يرافق ذلك من هدر ونقل للأمراض.
- استخدام عبوات البيض المستعملة والمنتقلة من مزرعة إلى أخرى

■ **نتائج الأخطاء:**

- انتشار الأمراض البكتيرية كالكوليرا والكوريزا.
- انتشار السالمونيلا تايفوميريوم والإنترتيدس.
- انتشار الميكوبلازما جاليسبتيكوم وسينوفيا.
- انتشار الفاش وعدم إمكانية السيطرة عليه.
- انتشار الفئران بشكل كبير والمساهمة فى تفكيك العازل الحرارى.
- معدلات الإنتاج غالبًا ما كانت فقط ٨٠٪ من المستهدف.
- معدلات النفوق غالبًا ما كانت ثلاثة أضعاف المستهدف.
- ارتفاع كلفة الإنتاج ٢٥٪ عما يجب أن تكون.

واقع إنتاج بيض المائدة التجارى ما بين ٢٠٠٦ و٢٠١٢:

■ ضربت إنفلونزا الطيور مصر فى عام ٢٠٠٦.

■ نفوق ٥٠٪ من الدجاج البياض.

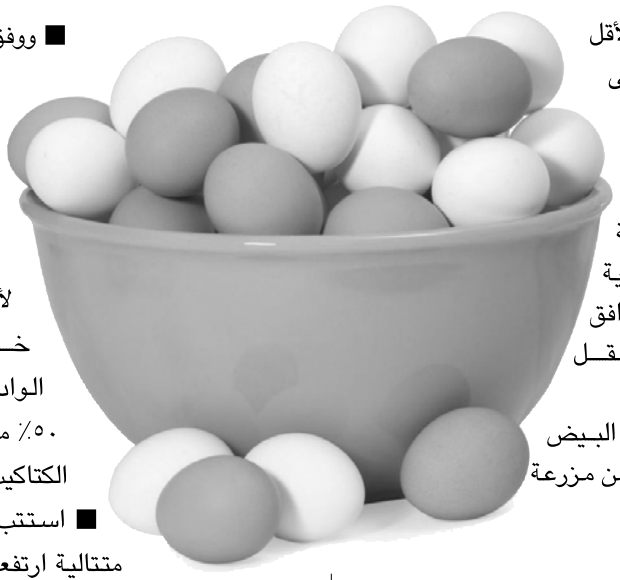

■ ووفق على استيراد لقاح إنفلونزا الطيور.

■ استؤنفت تربية قطعان جديدة بصورة سريعة مع الوقاية والتحصين لأمهات البياض خاصة لدى مزارع الوادى التى كانت تلبى ٥٠٪ من حاجة مصر من الكتاكيت البياضة.

■ استتب الأمر لثلاث سنوات متتالية ارتفعت معه تربية البياض بشكل ملحوظ.

لكن لم تتعد إنتاجية الطيور حدود الـ٨٥٪ من المستهدف؛ لأن ظروف التربية ظلت سيئة بكل المعايير.

المستقبل المتعثر

■ سيظل مستقبل إنتاج بيض المائدة غير متطور طالما أن الدولة لم تحزم أمرها فى العديد من الإجراءات التشريعية التى ترفع من شأن صناعة الدواجن برمتها.

■ سوف يثابر القطاع الخاص على الإنتاج بالمزارع التقليدية المتهالكة طالما أن الدولة لا تساعده ولم تتخذ إجراءات تصحيحية، وطالما أن الاستثمار فى مزارع جديدة فى المناطق الصحراوية غائب.

جدول [١]
إحصائية تطور الإنتاج ما بين ١٩٦٠ و٢٠٠٥

السنة	عدد السكان (مليون)	إنتاج بيض المائدة (مليون)	نصيب الفرد بالسنة
١٩٦٠	٣٧	٤٨٠	١٣
١٩٧٠	٤٤	٩٦٠	٢٢
١٩٨٠	٥٣	١,٥٠٠	٢٨
١٩٩٠	٦١	٢,٦٠٠	٤٣
٢٠٠٠	٧٠	٣,٩٧٥	٥٧
٢٠٠٥	٧٥	٤,٨٦٠	٦٥

■ الاستمرار فى الإنتاج دون تطبيقات الأمن الحيوى سوف يمكن الأمراض السارية وعلى رأسها إنفلونزا الطيور بالاستيطان وتهديد الإنتاجية.

رؤية فى مستقبل مشرق:

■ لن يكون المستقبل مشرقًا إلا بالعمل الجاد والحركة التصحيحية.

■ **التصحيح يتطلب من الدولة:**

- القناعة بأهمية الأمن الغذائى والاكتفاء الذاتى فى الغذاء أقله.
- القناعة بأهمية قطاع الدواجن وإنتاج بيض المائدة منه.
- القناعة بدور القطاع الخاص فى الاستثمار فى هذا المجال.
- القناعة بأن الوسائل المعتمدة فى الإنتاج أصبحت بالية، يلزمها تعديل وتصحيح، وأن تطبيقات الأمن الحيوى واستعمال تكنولوجيا الإنتاج فى الدواجن أساس لازم.
- التعديل والتصحيح يتطلب رؤية متكاملة وصائبة تعتمد على العلم والمعرفة فى الشئون الفنية والاقتصادية بهذه الصناعة.
- على الدولة إذًا تأليف لجنة عليا يكون للقطاع الخاص الدور الأكبر فيها، تُعد الخطة

جدول [٢]
إحصائية تطور الإنتاج ما بين ٢٠٠٦ و٢٠١٢

السنة	عدد السكان (مليون)	إنتاج بيض المائدة (مليون)	نصيب الفرد بالسنة
٢٠٠٦ •	٧٦	٢,٥٠٠	٣٣
٢٠٠٧	٧٧	٤,٨٦٠	٦٣
٢٠٠٨	٧٨,٢	٥,٥٠٠	٧٠
٢٠٠٩	٧٩,٥	٦,١٦٠	٧٧
٢٠١٠	٨١	٧,٠٠٠	٨٤
٢٠١١ ••	٨٢,٣	٦,٥٠٠	٧٩
٢٠١٢	٨٣,٥	٧,١٠٠	٨٥

• سنة إصابة إنفلونزا الطيور

•• تتجدد الإصابة بإنفلونزا الطيور من أواخر ٢٠١٠ ومعظم ٢٠١١

جدول [٣]
مستقبل إنتاج بيض المائدة
فى حالة تنفيذ الخطة تنفيذًا أمينًا

السنة	عدد السكان (مليون)	إنتاج بيض المائدة (مليون)	نصيب الفرد بالسنة
٢٠١٥	٨٧	٨,٢٦٥	٩٥
٢٠٢٠	٩٣	٩,٣٠٠	١٠٠
٢٠٢٥	١٠٠	١٠,٥٠٠	١٠٥
٢٠٣٠	١٠٧	١١,٧٧٠	١١٠
٢٠٣٥	١١٥	١٣,٢٢٥	١١٥
٢٠٤٠	١٢٤	١٤,٨٨٠	١٢٠
٢٠٤٥	١٣٣	١٦,٦٢٥	١٢٥
٢٠٥٠	١٤٣	١٨,٥٩٠	١٣٠

والاستراتيجية لاعتمادها وإصدار التشريعات اللازمة بشأنها.

■ **أهم نقاط الخطة المقترحة:**

- عمل مشروعات الدواجن الجديدة فى المناطق الصحراوية بعيدًا عن الكتل السكانية.
- تحديد الأبعاد الدنيا بين مشروعات الدواجن

جدول (٣):

بحيث توفر الحماية الدنيا لنقل الأمراض بينها وعدم تحديد مناطق صحراوية بعينها.

- وضع المواصفات القياسية لمبانى مشروعات الدواجن حسب تخصصها، يشمل ذلك مواصفات الأسوار والآبار والصرف الصحى وغيرها.
- إلزام اشتراطات الأمن الوقائى على كل مشروع جديد ووضعه تحت طائلة إقفاله فى حالة المخالفة.
- إلزام العمر الواحد والنوع الواحد فى المزرعة الواحدة فى أى وقت وإلزام فترة زمنية للتنظيف والتعقيم والصيانة والمزرعة خالية من الطيور.
- إعطاء تراخيص التشغيل بعد التأكد من تنفيذ الاشتراطات.
- عدم تجديد الترخيص لمن خالف اشتراطات التراخيص.
- عدم السماح باستخدام لقاحات إنفلونزا الطيور فى المزارع الجديدة فى المناطق الصحراوية.
- الكشف الدورى على المزارع والتأكد من خلوها من الأمراض السارية خاصة إنفلونزا الطيور والنيوكاسل وإعدام الإيجابى منها.
- منع بناء أبراج الحمام ومنع تربية الطيور المنزلية فى المناطق الصحراوية.
- الإبقاء على صندوق دعم صناعة الدواجن باعتماد الرسوم على بعض مدخلات الإنتاج بحيث توفر هذه الرسوم مستلزمات الشئون الداعمة للصناعة كالأبحاث والإعلام والنشرات الإرشادية والترويج وغيرها.
- عدم التجديد للمزارع المرخصة بعد مرور ثلاث سنوات على قرار نقل مشاريع الدواجن إلى المناطق الصحراوية.
- على الدولة وجميع المعنيين بإعطاء التراخيص حصر هذه التراخيص فى وزارة الزراعة

الاستمرار فى الإنتاج دون تطبيقات الأمن الحيوى سوف يمكن الأمراض السارية وعلى رأسها إنفلونزا الطيور بالاستيطان وتهديد الإنتاجية

لن يكون مستقبل هذه الصناعة مشرقًا إلا بالعمل الجاد والحركة التصحيحية، والاقتناع بأن وسائل الإنتاج الحالية أصبحت بالية

وتسهيل إجراءات تخصيص وبيع الأراضى الصحراوية وإعطاء تراخيص الإنشاء والبناء والتشغيل بسرعة قصوى.

واجبات القطاع الخاص:

- الاقتناع بالخطة المقترحة؛ لأنها تخدم مصالح الوطن فى الأمدين: القريب والبعيد.
- المساهمة الفاعلة فى تنفيذ الاشتراطات وعدم التحايل عليها.
- إبلاغ السلطات المعنية عن أى مخالفات يشاهدها لدى الغير خدمة لمصلحته والمصلحة العامة.
- توفير الدراسات السليمة لتنفيذ مشروعات الدواجن الجديدة من حيث المواصفات الفنية للأبنية والمعدات والأسوار وطرق الأمن الوقائى الصحيحة والكاملة.
- توفير التمويل اللازم لتنفيذ المشروعات الجيدة تنفيذًا سليمًا.
- فصل مزارع التربية عن مزارع الإنتاج بموجب الأبعاد الدنيا بين المزارع أو مشروعات الدواجن.
- رفع مستوى الأمن الحيوى بهدف التخلص من الإنفلونزا والسالمونيلا والميكوبلازما.

■ **الخلاصة:**

- تطوير إنتاج بيض المائدة يحتاج إلى قرارات حكومية صارمة وملزمة تعتمد على العلم والمعرفة والتخطيط الشامل.
- مستقبل إنتاج بيض المائدة مضمون بسبب صعوبة منافسة المستورد.
- الفوز والغلبة للمربى الذى يهيئ لرفع إنتاجية طيوره بشتى الوسائل ومنها الوقاية من الأمراض وتحديث المزارع.
- تخفيف الكلفة وتحسين الربحية يحفز القطاع للولوج فى نقل المزارع إلى المناطق الصحراوية.
- إجراءات الدولة الملزمة تعجل من وتيرة الانتقال والخلاص من إنفلونزا الطيور والنيوكاسل وغيرها من الأمراض.